بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي اورد احبابه موارد الشهود واذاقهم
لذة مناجاته في القيام والركوع والسجود واشهد ان لا
اله الا الله وحده لا شريك له الملك المعبود واشهد ان
سيدنا محمدا عبده واسطة عقد النبيين والمرسلين صلى
الله عليه وعلى آله وصحبه والتابعين الى يوم الدين وبعد
فيقول الفقير الحقير الفاني عبد الله بن حجازي المشهور
بالشرقاوي ان اعظم ما يتوسل به المريدون عادة الى قطع
عقبات نفوسهم هو المواظبة على الاوراد خصوصا في
اوقات الاسحار وان اعظم ورد وضع لذلك ورد شيخنا
السيد مصطفى الصديقي قدس الله سره فانه ورد عظيم الامداد
كما اخبر بذلك بعض الافراد وقال له بعض افاضل السادة
حين سمعه يقرؤه ان هذا الورد قد احتوى على الاسم الاعظم
وقال الشيخ العالم العامل الشيخ محمد الخليلي رحمه الله تعالى من لازم
على هذا الورد سنة ضمنت له على الله الفتوح وقد شرحه
المصنف رحمه الله ونفعنا الله به شرحا بديعة المباني غريبة
المعاني كيف لا وهو قد شرب من عين بحر الحقيقة فارتوى
وارتقى على منصة التحقيق وما ارعوى لكن لغرابتها صعب
تناولها على القاصرين من امثالنا فطلب مني بعض الاخوان
ان اشرحه شرحا يكون مناسبا لعقول اهل هذا الزمان
فاستخرت الله تعالى وشرحته شرحا مفيدا ان شاء الله تعالى
للمبتدي والمنتهي وسميته الفيض العرشي على الفتح
القدسي جعله الله تعالى خالصا لوجهه الكريم وسببا للفوز
لديه بجنات النعيم انه على ما يشاء قدير وبالاجابة جدير قال
المصنف رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم الباء للاستعانة
او

او للمصاحبة على وجه التبرك متعلقة بمحذوف تقديره
اؤلف او ابتدئ وقال الشيخ الاكبر متعلقة بالحمد لله لان
الله تعالى لا يحمد اي لا يثنى عليه الا باسمائه والمعنى
اثني عليه بسم الله الخ ويجوز عمل المصدر عند مؤخرا قال
بعضهم وانما افتتح تعالى كتابه بحرف الباء واختارها
على سائر الحروف لا سيما على الالف لان في الالف ترفعا وتكبرا
وفي الباء انكسارا وتواضعا فلما تكبرت الالف وضعها الله
تعالى ولما تواضعت الباء رفعها الله وفي الحديث من تواضع
لله رفعه الله ومن تكبر وضعه الله انتهى وقال الشيخ الاكبر
في كتاب الباء وذلك ان الباء اول موجود وهي في المرتبة الثانية
من الوجود فانه تعالى العدل والحق الذي قامت به السموات
والارض وما بينهما وهي حرف شفوي بفم عن شفه وتمكنه من
طريق مرتبته ان افتتح بك الحق كتابه العزيز به فقال بسم الله
فبدأ بالباء وهكذا في كل سورة ولما اراد تعالى ان ينزل
سورة براءة بغير بسم الله ابتدأ فيها بالباء فقال براءة من
الله فبدأ بالباء دون غيرها من الحروف وكان شيخنا
وامامنا ابو مدين رضي الله عنه يقول ما رايت شيئا
الا رايت الباء عليه مكتوبة كانه يقول كل شيء بي تام
فكانت الباء في ازاء كل شيء وقيل للعارف الشبلي انت
الشبلي فقال انا النقطة التي تحت الباء يشير الى انه كما تدل
النقطة على الباء وتميزها عن التاء والثاء وغير ذلك
كذلك انا ادل على السبب الذي عنه وجدت ومنه ولدت
وبه ظهرت وبه بطنت انتهى فالباء اشارة الى ان
باسمه ظهرت الاشياء وبه فنيت فهي تشير الى مقام العبودية
والمرتبة الاولى وهي مرتبة الربوبية التي لم يلاحظ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)